حتي عن ادنى ما يفعل عن الغزو ولا يسمع في ناحية من الارض
بملك الا اتاه بذله وكان فيما يزعمون اذا اراد الغزو امر بمعسكره فضرب بخشب ثم
نصب على الخشب ثم حمل عليه الناس والدواب وآلة الحرب فاذا حمل معه ما يريد
امر العاصف من الريح فدخلت تحت ذلك الخشب فاحتملته حتى اذا استقلت به
امر الرخاء فمرت به شهرا في روحته وشهرا في غدوه الى حيث اراد وكان يمر بعسكره
الريح الرخاء بالمزرعة فما تحركها ولا تثير ترابا ولا تؤذي طائرا قال وهب ذكر لي
ان منزلا بناحية دجلة مكتوب فيه كتبه بعض صحابة سليمان اما من الجن واما من الانس نحن
نزلناه وما بنيناه ومبنيا وجدناه غدونا من اصطخر فقلناه ونحن رائحون منه
ان شاء الله فبايتون بالشام وقال مقاتل نسجت الشياطين لسليمان بساطا فرسخا
في فرسخ ذهبا في ابريسم وكان يوضع له منبر من ذهب في وسط البساط فيقعد عليه
وحوله ثلثة الاف كرسي من ذهب وفضة يقعد الانبياء على كراسي الذهب والعلماء على كراسي
الفضة وحولهم الناس وحول الناس الجن والشياطين وتظله الطير باجنحتها لا يقع عليه
الشمس وترفع ريح الصبا البساط مسيرة شهر من الصباح الى الرواح ومن الرواح الى الصباح
وعن سعيد بن جبير كان يوضع لسليمان ستمائة الف كرسي يجلس الانس فيما يليه ثم يليهم الجن
ثم يظلهم الطير ثم تحملهم الريح وقال الحسن لما شغلت الخيل نبي الله سليمان حين فاتته
صلوة العصر غضب لله فعقر الخيل فابدله الله وكان خيرا منها واسرع الريح تجري بامره
كيف يشاء فكان يغدو من ايليا فيقيل باصطخر ثم يروح منها ويكون رواحها بكابل وقال
ابن زيد كان له مركب من خشب وكان فيه الف ركن في كل ركن الف بيت يركب معه الجن والانس
تحت كل ركن الف شيطان يرفعون ذلك المركب واذا ارتفع اتت الريح الرخاء فسار
به وبهم يقيل عند قوم بينه وبينهم شهر ويمسي عند قوم بينه وبينهم شهر لا يدري القوم الا
وقد اظلهم مع الجيوش وروي ان سليمان سار من ارض العراق غازيا فقال بمدينة مرو
وصلى العصر بمدينة بلخ تحمله وجنوده الريح وتظلهم الطير ثم سار من مدينة بلخ متخللا
بلاد الترك ثم جاوزهم الى بلاد الصين يغدو على مسيرة شهر ويروح على مثل ذلك ثم
عطف يمنة عن مطلع الشمس على ساحل البحر حتى ارض القندهار وخرج منها الى
مكران وكرمان ثم اتى ارض فارس فنزلها اياما وغدا منها فقال بكسكر ثم راح الى الشام

وكان مستقره بمدينة تدمر وكان امر الشيطان قبل شخوصه من الشام الى العراق
فبنوها له بالصفاح والعمد والرخام الابيض والاصفر وفي ذلك يقول النابغة الا سليمان
اذ قال المليك له قم في البرية فاحددها عن الفند وخيس الجن اني قد اذنت لهم
يبنون تدمر بالصفاح والعمد قوله عز وجل **ومن الشياطين من يغوصون له** اي وسخرنا
من الشياطين من يغوصون له اي يدخلون تحت الماء فيخرجون له من قعر البحر الجواهر **ويعملون
عملا دون ذلك** اي دون الغوص وهو ما ذكر الله عز وجل يعملون له ما يشاء من
محاريب وتماثيل الآية **وكنا لهم حافظين** حتى لا يخرجوا من امره وقال الزجاج حفظناهم
من ان يفسدوا ما عملوا وفي القصة ان سليمان كان اذا بعث شيطانا مع انسان ليعمل له
عملا قال له اذا فرغ من عمله اشغله بعمل آخر لئلا يفسد ما عمل وكان من عادة الشياطين
انهم اذا فرغوا من العمل ولم يشتغلوا بعمل آخر خربوا ما عملوا وافسدوه قوله عز وجل
وايوب اذ نادى ربه دعا ربه قال وهب بن منبه كان ايوب عليه السلام رجلا من الروم وهو
ايوب اموص بن رازح بن روم بن عيص بن اسحق بن ابراهيم وكان امه من اولاد لوط بن
هاران وكان الله قد اصطفاه ونباه وبسط عليه الدنيا وكان له البثنية من ارض الشام
كلها سهلها وجبلها وكان له فيها من اصناف المال من الابل والبقر والغنم والخيل والحمر
ما لا يكون لرجل افضل منه في العدة والكثرة وكان له خمسماية فدان يتبعها خمسماية عبد
لكل عبد امرأة وولد وقال محمد وحمل آلة كل فدان اتان ولدت اثنين وثلثة واربعة | الفدان الثور او الثوران تقرن للحرث بينهما والنعال للواحد فدادين
وخمسة وفوق ذلك وكان الله عز وجل اعطاه اهلا وولدا من رجال ونساء وكان برا
تقيا رحيما بالمساكين يطعم المساكين ويكفل الارامل والايتام ويكرم الضيف ويبلغ ابناء
السبيل وكان شاكرا لانعم الله مؤديا لحق الله قد امتنع من عدو الله ابليس ان يصيب منه
ما يصيب من اهل الغنى من الغرة والغفلة والتشاغل عن امر الله بما هو فيه من الدنيا وكان
معه ثلثة نفر قد آمنوا به وصدقوه رجل من اهل اليمن يقال له اليفن ورجلان من اهل بلاده
يقال لاحدهما بلدد وللآخر صافر وكانوا كهولا وكان ابليس لا يحجب عن شيء من السموات وكان
يقف فيهن حيث ما اراد حتى رفع الله عيسى عليه السلام فحجب من اربع فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم
حجب من الثلث الباقية فسمع ابليس تجاوب الملائكة بالصلوة على ايوب وذلك حين
ذكره الله واثنى عليه فادركه البغي والحسد فصعد سريعا حتى وقف من السماء موقفا كان

Copyright © King Saud University